عليم بامر حكيم بصنعه وتدبيره قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاءه جبريل بالقران سابقه في لفظه ليقراء على جبريل
مرتين فانزل الله تعالى هذه الايه ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرانه لكن عليك فاذا قراناه فاتبع قرانه
فبقي بين بين لا يقدر ان يقراه مع جبريل ولا يمكنه
ان يخالف الامر حتى انزل الله تعالى الامان فقال تعالى
سنقريك فلا تنسى فصار هذا ناسخا لما قبله فلم ينس
شيا حتى لقي ربه الايه الثانيه قوله تعالى
اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها كان هذا قبل ان نزل الفرايض
ثم صار ذلك منسوخا بايه السيف الايه الثالثه
قوله تعالى قل كل متربص فتربصوا الايه منسوخه بايه السيف
سورة الانبيا عليهم السلام نزلت بمكه تحتوي من المنسوخ
على ثلاث ايات مفصلات نسختهن ثلاث ايات
متصلات ايضا فالمنسوخات قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله الى قوله تعالى وهم فيها لا يسمعون فقالت
قريش لقد خصمنا محمد الامين حين تلا هذه الايه فقال لهم

ابن الزبعري

١٧١

ابن الزبعري انا اخصم محمدا بهذه الايات قالوا ليف تخصمه
قال ان اليهود عبدت عزيرا وان النصارى عبدت المسيح
ابن مريم وقالوا ثالث ثلاثه والمجوس عبدت النار والنور
والشمس والقمر وان الصابيه عبدت الملايكة والكواكب
ان يكن هؤلا مع من عبدوهم فقد رضينا ان نكون مع اصنامنا
في النار فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اوليك عنها مبعدون الى قوله تعالى وتتلقاهم الملايكه هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وفيها رواية اخرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم عجب من جهلكم بلغتكم ان
حملتم على ذكركم قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله ولم يقل انكم ومن تعبدون لان ما خطاب لما لا يعقل
ومن خطاب لمن يعقل سورة الحج وهي من اعاجيب
سور القران لانها نزلت ليلا ونهارا وفيها مكي ومدني
وسفري وحضري وحربي وسلمي وناسخ ومنسوخ ومحكم
ومتشابه والعدد فيها يختلف فعدها الشاميون
اربعا وسبعين ايه وعدها البصريون خمسا وسبعين ايه
وعدها الكوفيون ثمانيه وسبعين ايه وعدها المدنيون
سته وسبعين ايه وعدها المكيون سبعه وسبعين ايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)